طالب ببراءة الرئيس المصري السابق ونجليه من تهمة استغلال النفوذ ودفع باختصاص القضاء العسكري نظر القضية

محامي الدفاع: مبارك مازال قائد القوات الجوية

■،، القاهرة/وكالات

قررت محكمة جنايات شمال القاهرة برئاسة المستشار أحمد رفعت تأجيل محاكمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال ووزير داخليته حبيب العادلي و٦ من كبار مساعديه ورجل الأعمال الهارب حسين سالم، إلى غد "السبت" لاستكمال مرافعة الدفاع عن مبارك ونجليه. وانتهى فريد الديب المحامي أمس من مرافعته في التهمة المتعلقة باستغلال مبارك ونجليه للنفوذ الرئاسي بهدف التربح للنفس وللغير المتمثل في رجل الأعمال الهارب حسين سالم، وتلقيهم رشاوى من حسين سالم تتمثل في ٥ فيلات منه مقابل حصوله على مساحات شاسعة من الأراضي في المناطق الاكثر تميزا في منتجع شرم الشيخ السياحي وبأسعار تقل عن قيمتها الحقيقية. وبدأ الديب مرافعته بالطعن في تقرير الخبير المقدم لرئيس هيئة الفحص بالكسب غير المشروع حول قيمة الفيلات، معتبرا ان هذا التقرير باطل ولا يعول عليه على الإطلاق لأنه يشترط ان يكون النادب والمندوب مختصين.

ودفع الديب باختصاص القضاء العسكري في نظر القضية باعتبار أن "الفريق محمد حسني مبارك مازال قائدا للقوات الجوية" لأنه بموجب القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٩م يعود مبارك إلى الخدمة العسكرية بنفس الرتبة العسكرية التي كان عليها عندما تولى وظيفة مدنية وهي نائب رئيس الجمهورية. وقال ان المادة الأولى من هذا القانون تنص على "يستمر قادة القوات المسلحة في الخدمة مدى حياتهم استثناء من قوانين التقاعد" وتنص المادة الثانية على ان "يقوم الضباط المنصوص عليهم في المادة الأولى بتقديم المشورة في الموضوعات العسكرية التي يطلب منهم الاستمرار في تقديمها"، أما المادة الثالثة فتنص على أنه "إذا اقتضت الضرورات الوطنية تعيين أحد هؤلاء الضباط في أحد المواقع المدنية الكبرى فإنه يعود للقوات المسلحة في الخدمة العسكرية في أي وقت ".

وقال الديب إن هذا القانون أصدره الرئيس السابق أنور السادات لتكريم قادة القوات المسلحة خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣م للاستفادة من الخبرات النادرة للأحياء منهم، معتبرا أن حسني مبارك بموجب هذا القانون كان قائدا للقوات الجوية خلال حرب أكتوبر ثم عين في وظيفة مدنية كبرى هي نائب رئيس الجمهورية ثم صار رئيسا للجمهورية في أكتوبر عام ١٩٨١م ثم تخلى عن منصب رئيس الجمهورية.. وأضاف أنه بموجب هذا القانون يكون النص صريحا في أن حسني مبارك عندما يترك منصبه المدني الكبير "رئيسا للجمهورية" يعود إلى الخدمة العسكرية "الفريق محمد حسني مبارك".

وأوضح أن المرسوم بقانون ٤٥ لسنة ٢٠١١ نص بتعديل بعض أحكام القضاء العسكري مضيفا مادة جديدة برقم ٨ مكرر" أ" بأن القضاء العسكري يختص دون غيره بالنظر في الجرائم المنصوص عليها في القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٥ وبموجب هذا القانون رأى الديب أن القضاء العسكري دون غيره يكون هو المختص بنظر هذه القضية وأن النيابة العسكرية تختص دون غيرها بالتحقيق والفحص.

واعتبر الديب أن ندب الخبير في قضية الكسب غير المشروع جاء من جهة صارت غير مختصة، وأن الخبير بدأ عمله بعد نفاذ هذا القانون، ومن هنا يصبح الاختصاص في هذه القضية للقضاء العسكري وأن النيابة العسكرية هي المختصة بمباشرة التحقيقات، دافعا على هذا الأساس ببطلان التقرير المقدم في هذه القضية واعتباره تقريرا لا يصلح للاستناد إليه كدليل في هذه الدعوى.

وقال الديب في مرافعته "إنه رغم ذلك قام بتفنيد ما ورد بالتقرير الذي أعده الخبير أسماعيل محمود معتبرا أن الخبير لم يحرر أي محاضر بأعماله، متهما إياه بفبركة هذه المحاضر فيما بعد عندما طلبها الديب من هيئة المحكمة".

واعتبر الديب أن هذه المحاضر لم تكتب في حينه ومن ثم دفع ببطلان التقرير، مضيفا "أن التقرير أيضا ورد دون محاضر الأعمال وهو ما يدفع ببطلانه".

وأشار إلى أن التقرير الأصلي المقدم لجهاز الكسب غير المشروع لم يكن يحمل أي أرقام. مشككا في صحة تقرير الخبير الذي أشار إلى أن قيمة الفيلات محل الاتهام تساوي ٣٩ مليون جنيه، وهو ذات الرقم الذي أشارت إليه تحريات العقيد طارق مرزوق مدير مباحث الأموال العامة التي سبق أن شكك فيها الديب ووصفها بالكذب. وفند الديب في مرافعته ما ورد في هذا التقرير، وقال إن التقرير أشار إلى أن قيمة الأعمال التكميلية التي جرت في الفيلات تساوي ٢ مليون جنيه، فيما قدم مستخلصا وأحدا إلى هيئة المحكمة بقيمة تتجاوز ستة ملايين جنيه.

وقال الديب "إن الخبير الهندسي الذي انتدب من جهاز الكسب غير المشروع للقيام بأعمال الفحص الفنية المتعلقة بالفيلات موضوع القضية قدم تقريرا باطلا، لأن الندب تم من جهة غير مختصة هي جهاز الكسب غير المشروع على نحو يبطل كافة الإجراءات والأعمال التي قام بها الخبير، وكذلك بطلان الشهادات المستمدة من هذا التقرير والذي يشير إلى ارتكاب مبارك لجريمة استغلال النفوذ الرئاسي على نحو لا يمكن معه الاستناد إلى هذا التقرير كدليل في القضية.

واتهم الديب الخبير الفني بعدم إجراء أية معاينات فعلية للفيلات موضوع الاتهام، وقال إنه تجاوز حدود اختصاص المهمة الموكلة إليه حيث تحددت تلك المهمة في ضوء الأوراق الرسمية بإجراء معاينة لخمس فيلات في خليج نعمة بشرم الشيخ بينما الفيلات موضوع الاتهام تقع في منطقة تسمى "مرسى الموقع" بهضبة أم السيد".

وقال الديب إن الخبير لم يبين في تقريره كيفية توصله إلى سعر التقييم، واعتمد فقط على الأسعار وقت تاريخ التسجيل العقاري في عام ٢٠٠٠، بينما كان من المفترض أن يعتمد في تقييمه على الأسعار السائدة وقت الشراء في عام ١٩٩٧م، متهما إياه بأنه لم يقم بأي عمل من أعمال الخبرة، وأن تقريره يستوجب الالتفات عنه.

وأكد الديب أن هذه الفيلات حين تم شراؤها لم تكن مجهزة أو مشطبة بل كانت في حاجة إلى إصلاحات متعددة. لافتا إلى أن الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه استعانوا بشركة "المقاولون العرب" لإعادة تأسيس وتجهيز هذه الفيلات عام ١٩٩٧م، حيث قامت الشركة بإجراء عدة أعمال وقدمت عنها عدة مستخلصات آخر ما تم سداده منها في ٢٥ سبتمبر من عام ٢٠٠٠م.

وقال الديب "إنه استعان بثلاثة مكاتب هندسية معتمدة لدى البنك المركزي المصري في مجال التقييم العقاري، حيث وضعت المكاتب الثلاثة تقارير بشأن سعر الفيلات موضوع الاتهام، ولم يزد أي تقييم لهذه المكاتب بشأن الفيلات على مبلغ نصف مليون جنيه، بينما قال الخبير الذي انتدبه جهاز الكسب غير المشروع إن قيمة هذه الفيلات تزيد على ٣٧ مليون جنيه، على نحو يؤكد أنه أجرى تقييما وفقا للأوضاع الحالية وبعد ما جرى من تجهيزات لتلك الفيلات دون أن يستند إلى التقييم بالأصول. . ونفى الديب في مرافعته أن يكون رجل الأعمال الهارب حسين سالم قد حصل على أية مميزات أو استثناءات في شأن عمليه حصوله على مساحات من الأراضي بمدينة شرم الشيخ، مشيرا إلى أن سالم حصل على مساحة مليون متر لإقامة ملعب جولف عالمي في الوقت الذي حصل فيه آخرون من رجال الأعمال على أضعاف هذه المساحة بنفس الأسعار. وطالب الديب في ختام مرافعته ببراءة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال من تهمة استغلال النفوذ الرئاسي، معتبرا أن هذا الاتهام هو الأخطر في القضية لأنه يهدف إلى التلويث والتجريح في شخص الرئيس السابق دون سند من الواقع "على حد قوله".

خبراء يؤكدون:

ايران أكبر الخاسرين من إغلاق مضيق هرمز

■،، واشنطن/وكالات

لوحت طهران بالتهديد بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي كسلاح رادع في مواجهة العقوبات الغربية لكن ليس لديها لا الرغبة ولا المصلحة بحرمان نفسها من طريق إمدادات حيوي للبلاد كما يرى الخبراء.

وفي هذا الاتجاه، أعلن وزير الخارجية الايراني علي أكبر صالحي أمس أن إيران لم تحاول يوما في تاريخها اغلاق مضيق هرمز الذي يعبر من خلاله قسم كبير من النفط العالمي.

ومنذ مطلع يناير المنصرم والمضيق الذي يعبر خلاله ٣٥٪ من النفط العالمي محور صراع القوة بين إيران والولايات المتحدة التي تشن حملة لتشديد العقوبات على طهران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وتصعد إيران لهجتها في بعض الأحيان ثم تخفف منها مكررة القول فيما كانت تجري مناورات بحرية، ان لديها القدرة على إغلاق مضيق هرمز الذي يبلغ عرضه فقط ٢٨ ميلا بحريا (٥٨ كلم) في النقطة الاضيق فيه.

ويقول مايكل ايسنستات الخبير في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ان "ايران تشعر بأن الولايات المتحدة وحلفاءها أعلنوا حربا اقتصادية عليها وأن النظام في خطر".

ويضيف إن "قدرة إيران على تصدير النفط شكلت على الدوام خطا أحمر بالنسبة إليها".

وصعدت طهران من مواقفها وهددت بالرد على اغتيال أحد علمائها الضالع في برنامجها النووي كما قال ايسنستات خلال مؤتمر في مجلس الاطلسي.

وأضاف "لكن من جهة أخرى أبدت إيران استعدادها لاستئناف المفاوضات مع مجموعة ٥+١" ما يعني بالنسبة للخبير "انها لا تريد تصعيدا كما يبدو".

وقد أعلن عدة مسؤولين ايرانيين كبار في الايام الماضية ان البلاد مستعدة لاستئناف "مفاوضات جدية" حول الملف النووي مع مجموعة ٥+١ التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا والمتوقفة منذ سنة.

ومن المرتقب أن يقرر الاتحاد الاوروبي الاثنين مجموعة جديدة من العقوبات في ٢٣ يناير بعد الإعلان عن إطلاق إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠٪ في موقع فوردو فيما شددت واشنطن العقوبات على القطاع المالي الايراني.

من جهته يرى بروس ريدل الخبير في معهد بروكينغز والموظف السابق في وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) ان شبح اغلاق مضيق هرمز تلوح به طهران بطريقة "متعمدة" لتوجيه رسالة الى الغربيين.

وذكر بأن الايرانيين يمكنهم توجيه ضربات بشكل آخر، عبر اطلاق صواريخ على مدن او مراكز تكرير نفط على الجانب الاخر من الخليج أو عبر دعم مجموعات ارهابية يمكن ان تضرب في تايلاند او لبنان او حتى في الولايات المتحدة.

واعتبر أنه من السهل أيضا للإيرانيين تعقيد الأمور بالنسبة للأمريكيين في أفغانستان، الدولة المجاورة.

وحذر ريدل بالقول "إذا كان هناك دولة ثانية 'بعد باكستان' توفر ملاذا آمنا للمتمردين، فإن فرص النجاح معدومة عمليا".

وبالنسبة إليه فإن الأمور واضحة "هم ليسوا بحاجة لإغلاق مضيق هرمز ليتاكدوا من أن سعر الوقود في الولايات المتحدة سيسجل ارتفاعا كبيرا" رغم أن دولا أخرى مثل السعودية أبدت استعدادا لتعويض النقص في العرض في حال فرض حظر.

وقد سجل برميل النفط ارتفاعا الاربعاء عند الفتح في نيويورك.

ورأى مايكل ايسنستات أن "هناك عدة أسباب لكي لا تقوم طهران بإغلاق مضيق هرمز طالما يمكنها مواصلة تصدير النفط. وطالما ان البلاد تستورد كل منتجاتها عبر الخليج".

وايران، ثاني منتج للنفط في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) لا تملك قدرات تكرير النفط وبالتالي مرغمة على استيراد الوقود والمنتجات النفطية.

وقال ايسنستات ان الايرانيين "سيضرون بأنفسهم في حال قرروا" إغلاق المضيق.

ويشاطره هذا الرأي مارك غونزيغر من مركز تقييم الاستراتيجية والموازنة ان "اغلاق المضيق سيقطع الإمدادات في الاتجاهين".

وأضاف "أنا شخصيا لا آخذ على محمل الجد (التهديدات بالإغلاق) لكن يجب أن نأخذ على محمل الجد طموحهم لامتلاك وسائل جديدة" لمنع الجيش الأمريكي من السيطرة على المضيق في المستقبل.

ويتفق كل الخبراء في المقابل على نقطة هي أن عدم وجود اتصالات مباشرة بين واشنطن وطهران أو قيام قائد إيراني بعمل معزول لا يبعدان مخاطر حصول تصعيد.

٢٣ قتيلاً بتفجيرات خلال يومين في أفغانستان

■،، افغانستان /وكالات

قتل ٢٣ شخصا غالبيتهم من المدنيين وبينهم نساء واطفال في افغانستان بتفجيرات وقعت يومي أمس وامس الأول. فامس قتل سبعة اشخاص واصيب ثمانية آخرون على الاقل بهجوم انتحاري في مطار قندهار الدولي.

فيما اوقع هجومان في ولاية هلمند المجاورة أمس الأول ١٦ قتيلا بينهم مسؤول في أجهزة الاستخبارات واربعة شرطيين بالاضافة إلى ٢٠ جريحا.

واعلن مسؤولون امنيون افغان أمس أن سبعة اشخاص قتلوا واصيب ثمانية آخرون على الاقل بهجوم انتحاري في مطار قندهار الدولي بجنوب افغانستان أمس. ومن بين الضحايا نسوة واطفال، بينما سالت الدماء على الأرض وتناثرت الاشلاء حول حطام ست مركبات في موقع الهجوم.

وقال شهود إن اثنتين من المركبات المحترقة تابعة للقوات الخاصة للحلف الأطلسي، غير ان متحدثا باسم القوات الدولية للمساعدة في إرساء الأمن (ايساف) قال إن الهجوم لم يسفر عن سقوط ضحايا بين قوات ايساف، بينما لا تتوافر لديه معلومات عن تضرر مركبات عسكرية.

وقال زلماي ايوبي المتحدث باسم السلطات المحلية إن "سبعة مدنيين بينهم طفلان قتلوا في الهجوم الانتحاري واصيب ثمانية مدنيين بينهم طفلان وامرأة".

وقال شهود عيان ان الانتحاري حاول أن يصدم مركبته من نوع تويوتا سيدان بمركبات للقوات الأجنبية بينما كانت تهم بمغادرة أول نقطة خروج بالمطار المترامي الأطراف الذي تضم أبنيته قطاعات عسكرية وأخرى مدنية. وأعلنت حركة طالبان التي تشن تمردا منذ عقد ضد القوات الافغانية وعشرات الالاف من قوات الحلف الاطلسي مسؤوليتها عن الهجوم. فقد قال الناطق باسم طالبان قاري يوسف أحمدي إن الهدف كان "السيارات المدرعة للقوات الأجنبية".

وصرح قائد الجيش الأفغاني في جنوب أفغانستان الجنرال حميد ورداك إن الهجوم استهدف "وحدات من القوات الأجنبية الخاصة عند مدخل مطار قندهار الدولي".

وكانت طالبان اعلنت في وقت سابق هذا الشهر إنها تخطط لفتح مكتب سياسي لها في قطر، في تحرك ينظر اليه على انه يهدف للدخول في مفاوضات سلام مع واشنطن والحلفاء الغربيين.. وقالت طالبان ان هذا لا يعني تخليها عن الحرب ضد قوات التحالف غير انها ستلجأ الى جناحها السياسي الى جانب الهجمات لتحقيق اهدافها.

ويأتي هذا الهجوم غداة هجومين في ولاية هلمند المجاورة أوقعا ١٦ قتيلا بينهم مسؤول في أجهزة الاستخبارات وأربعة شرطيين بالاضافة إلى ٢٠ جريحا. ففي الهجوم الأول قتل انتحاري يركب دراجة نارية عشرة مدنيين وشرطيين في أحد الأسواق، بينما كان المسؤول الاستخباري بين قتلى الانفجار الثاني الناجم عن لغم والذي أعلنت طالبان مسؤوليتها عنه. وقال الجنرال جون آلن قائد قوات ايساف ان تلك الهجمات تظهر أن "الملا عمر (زعيم طالبان) فقد السيطرة بالكامل على متمردي طالبان .. وإلا لكان قد نبذ تلك الهجمات فورا وأمر قواته "بالكف عن مهاجمة المدنيين الأفغان الأبرياء".

وتابع ان "تلك الهجمات الاخيرة انما تؤكد ان حركة التمرد اعلنت الحرب المباشرة على الشعب الافغاني ولن تتوقف عند اي حد في مسعاها لاستخدام الإرهاب والترويع للدفع نحو مقاصدها الخبيثة والأنانية".

وتشير الامم المتحدة إلى أن عدد المدنيين قتلى العنف في أفغانستان ارتفع بنسبة ١٥ بالمائة في الشهور الستة الأولى من العام الماضي وصولا إلى ١٤٦٢ قتيلا في الوقت الذي يتحمل المتمردون المسؤولية عن ٨٠ بالمائة من عمليات القتل.

استطلاع للرأي: تراجع تأييد أوباما بين الناخبين المستقلين

■،، واشنطن/

اظهر استطلاع للرأي أن الناخبين الامريكيين المستقلين الذين ساهموا في انتصار الرئيس الامريكي باراك اوباما في انتخابات عام ٢٠٠٨م يمكن ان يكونوا عقبة في سعيه للحصول على فترة ثانية في البيت الأبيض.

واوضح الاستطلاع المشترك الذي أجرته نيويورك تايمز وسي.بي.اس نيوز ونشرت نتائجه أمس الأول أن موقف غالبية الناخبين المستقلين اصبح سلبيا من فترة رئاسة اوباما بسبب استيائهم من طريقة تعامله مع الاقتصاد وعدم وضوح رؤيته لما يأمل ان يحققه في حالة إعادة انتخابه.

وقالت صحيفة تايمز إن ٣١٪ فقط من الناخبين المستقلين تبنوا رأيا ايجابيا تجاه الرئيس الديمقراطي في حين أن الثلثين يقولون إنه لم يحرز تقدما حقيقيا في اصلاح الاقتصاد.

وفي انتخابات عام ٢٠٠٨م حصل اوباما على تاييد ٥٢٪ من الناخبين المستقلين مقابل ٤٤٪ أيدوا جون ماكين مرشح الحزب الجمهوري.. كما أوضح الاستطلاع ان نصف المستقلين تقريبا لم يشكلوا رأيا عن ميت رومني الأوفر حظا في سباق مرشحي الحزب الجمهوري لمواجهة اوباما في انتخابات الرئاسة التي تجرى في نوفمبر تشرين الثاني.

وفي استطلاع لآراء كل الناخبين قال ٣٨٪ إن موقفهم ايجابي من اوباما في حين كان موقف ٤٥٪ سلبيا وهناك ١٧٪ لم يحددوا موقفهم بعد.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز ان الناخبين كانوا منقسمين بالتساوي في مقارنة بين اوباما ورومني لكن حظ اوباما كان أفضل في مواجهة مرشحين جمهوريين آخرين.

واضافت الصحيفة انه لدى التطرق لسباق الحزب الجمهوري أشار الاستطلاع الى ان الناخبين غير راضين عن مجموعة المرشحين الذين يتنافسون على حق الترشح امام اوباما. وقال نحو سبعة من كل عشرة ناخبين جمهوريين انهم يريدون خيارات أكثر.

عمليات بغداد » ترجئ عرض اعترافات جديدة ضد الهاشمي ونائب كردي يعتبر القضية « سياسية »

المالكي: الدستور هو الحاكم الأعلى للعراقيين

■،، بغداد/وكالات

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس أن الدستور هو الحاكم الأعلى للعراقيين بغض النظر عن انتماءاتهم. وأرجأت قيادة عمليات بغداد عرض اعترافات جديدة لأفراد حماية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المعتقلين، "لاستكمال الإجراءات القضائية". بينما أكد القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان أن قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي "سياسية"، معتبرا أن عرض اعترافات جديدة لأفراد حمايته المعتقلين سيؤجج الاحتقان الطائفي ويؤثر على سير المحاكمة.

وقال المالكي أمس خلال لقائه بعدد من السفراء الأجانب في العراق إن "العراق يتجه نحو مرحلة جديدة في عملية بناء مؤسسات الدولة وعلاقاته الخارجية"، مبينا أن "الدستور هو الحاكم الأعلى للعراقيين". وأضاف "لسنا قلقين على المشاكل التي تحصل في العراق، ونحث الخطى لتجاوزها على أساس الدستور".

وأضاف فيما يشكل ردا على مطالب القائمة العراقية "نريد أن يكون الدستور هو سيد الموقف، ونتمنى أن يشارك الجميع في المؤتمر الوطني لنتفق على حل مشاكلنا بالعودة إلى الدستور"، مجددا تأييده لمنح صلاحيات واسعة للمحافظات على أن تكون ضمن الدستور، لكي تساهم المحافظات في إدارة أمورها ذاتيا والتخفيف عن مسؤوليات الحكومة الاتحادية.

وأوضح المالكي "أن هناك حاجة لتشريع قوانين من قبل مجلس النواب للمضي بزيادة صلاحيات المحافظات". وقال "إننا نعد المشاكل التي تواجهنا في الحياة السياسية طبيعية في بلد يتحول من نظام مركزي إلى نظام اتحادي ديمقراطي تتوزع فيه الصلاحيات، ويحتاج إلى مزيد من الثقافة الدستورية والممارسة الديمقراطية".

وطالب المالكي الدول الصديقة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، إلا فيما يساعد على حلها وتجاوزها واحترام السيادة العراقية".

في غضون ذلك أعلنت قيادة عمليات بغداد أمس عن تأجيل عرض اعترافات المجموعة الثانية من أفراد حماية الهاشمي المعتقلين لديها، مؤكدة أنها ستعرضها فور إكمال الإجراءات القضائية.

وقال المتحدث باسم عمليات بغداد قاسم عطا لقناة العراقية شبه الرسمية إن "اعترافات أفراد من حماية الهاشمي التي كان مفترضا أن تعلن الخميس أرجئت بسبب عدم اكتمال الإجراءات القضائية". وأكد أنه "سيتم عرضها عند الانتهاء من الإجراءات المشار إليها".

من جهتها، حذرت القائمة العراقية بزعامة أياد علاوي شبكة الإعلام العراقي من عرض الاعترافات المزعومة، وحملت قناتها مسؤولية "التجاوز على العدالة" وتدهور الأوضاع السياسية في البلاد، مطالبة مجلس القضاء الأعلى بالحد من تلك الممارسات.

من جانبه، اكد القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان أمس أن قضية الهاشمي "قضية سياسية". وقال إن "عرض اعترافات جديدة لحماية الهاشمي سيتسبب باحتقان طائفي في الشارع بين أبناء الشعب"، مبيناً أن "هذه الخطوة ستؤثر على سير المحاكمة لاسيما أن القضية تعد سياسية".

واعتبر عثمان أن "عرض الاعترافات يعد وسيلة ضغط على نائب رئيس الجمهورية للمثول أمام المحكمة، مؤكداً "عدم الحاجة إلى عرض الاعترافات إلا بموافقة من القضاء". ودعا عثمان إلى "حصر الاعترافات بالقضاء لاسيما خلال الوضع الحالي الذي يمر به العراق، بسبب وجود خلافات سياسية بين الكتل وهذا الأمر لا يخدم حل الخلافات".

وفي شأن متصل انتقد رئيس كتلة التحالف الوطني الحاكم البرلمانية ابراهيم الجعفري أمس "النعوت المسيئة" التي وصف بها نائب رئيس الوزراء صالح المطلك رئيس الحكومة نوري المالكي. وقال "أبلغت المطلك أنه أخطأ، فعندما كان المالكي في الولايات المتحدة ليعبر عن رأي العراق والحالة الوطنية بعد الانسحاب الأمريكي، أطلق المطلك تصريحاته التي اتهم فيها المالكي بأنه دكتاتور وأسوأ من صدام حسين".

وذكر أن "القضية إن حلت بين المالكي والمطلك فالتحالف الوطني لن يعترض، وإن لم تحل فهناك خيار آخر أمام المطلك بأن يستقيل، فهذه القضية تخصه وهي قانونية ونحن لا نتدخل في القانون".

وفي السياق نفسه، رجح رئيس مجلس محافظة بغداد كامل الزيدي أمس أن يكون اعتقال نائب رئيس مجلس المحافظة رياض العضاض قبل يومين جاء استنادا إلى إفادات المتهمين في قضية الهاشمي".

وأضاف "اطلعنا على المذكرة التي ورد فيها اسم العضاض وكانت موقعة من القضاة التسعة أنفسهم الذين أصدروا مذكرة القبض ضد الهاشمي، وأتوقع أن تكون المذكرة صدرت استنادا إلى إفادات متهمين آخرين في أثناء التحقيق معهم".

من جهة أخرى، أقام التيار الصدري أمس احتفالات في محافظة النجف جنوب بغداد بمناسبة انسحاب القوات الأمريكية من البلاد. وقال رياح الشوكي أحد قياديي التيار الصدري في كلمة "لولا المقاومة لما نعم العراق بهزيمة القوات الأمريكية وهروبهم تحت جنح الظلام".

ووجه الشوكي تحذيرا مبطنا إلى المنشقين عن التيار الصدري في إشارة إلى عصائب أهل الحق التي قررت الانخراط بالعملية السياسية، قائلا "ويل للمنشقين والمفسدين".

وكان الصدر اتهم جماعة "عصائب أهل الحق" الشيعية بقتل سياسيين وعناصر في الجيش والشرطة العراقيين بحجة "العمالة". كما أشار إلى أنهم يتلقون دعما من إيران.

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أعلن براءته ممن "ساهم بإراقة دماء الشعب العراقي من كلا الطرفين" تياره وعصائب أهل الحق الذين سبق أن اتهمهم بالإرهاب، لكنه تراجع قليلا في هجومه عليهم مؤكدا أن "الأبواب مفتوحة للعصائب إذا أعلنوا التوبة".

وقال الصدر إن "العصائب كانوا منا وهم كأبناء عصاة أريد هدايتهم ولا أريد عداءهم"، لافتا إلى أن "أبوابي مفتوحة لهم إذا أعلنوا توبتهم وسأحتضنهم".

قوات الأمن التونسية تخلي السفارة الليبية من المحتجين

■،، تونس/

تمكنت قوات الأمن التونسية من إخلاء مقر السفارة الليبية بتونس بعد ساعات من اجتياحها من قبل عدد من الليبيين مطالبين بتغيير السفير الذي اتهموه بالتقصير في رعاية شؤونهم لا سيما الجرحى منهم، لكن السلطات الليبية نفت ان يكون لهؤلاء المحتجين اي علاقة بجرحى ثورة ١٧ فبراير.

ولم تسجل العملية الأمنية اي إصابات وتمكن المعتصمون من مغادرة المقر. وقد استقبل عدد من المواطنين الليبيين حادثة الاقتحام بالشجب ووصفوها بانها لا تساعد على بناء الدولة الجديدة في ليبيا بعد رحيل نظام العقيد الراحل معمر القذافي. فضلاً عن أنه إحراج للسلطات التونسية، التي اكتفت بتعزيز قواتها الأمنية حول المقر الواقع في أحد أكبر شوارع العاصمة تونس.

وكان العشرات من الليبيين قد اقتحموا في وقت سابق مقر سفارة بلادهم بتونس وقاموا بطرد السفير وموظفي السفارة قبل أن يقوموا بإغلاق المقر مطالبين المجلس الوطني الانتقالي بتلبية مطالبهم المتعلقة بدفع تكاليف العلاج والإقامة بتونس.

وذكر مسؤول في لجنة متابعة الجرحى بتونس إن هؤلاء ليسوا من جرحى الثورة ولا علاقة لأمراضهم أو إصاباتهم بالمعارك التي دارت ضد نظام القذافي.

واتهم المعتصمون مسؤولي السفارة والسلطة الجديدة في ليبيا بالتغاضي عن قضيتهم. ولوح البعض بمواصلة الاعتصام رافعين شعارات تطالب باستبدال السفير والإعلان عن إجراءات عاجلة تخص الجرحى منها التكفل بمصاريف العلاج والإقامة.

وقال الدكتور يوسف الثعيلب، رئيس لجنة الجرحى بتونس: إن السفارة لا علاقة لها بملف الجرحى، مشيرا إلى أن المجلس الانتقالي احدث لجنة لمتابعة احوال الجرحى وتيسير ظروف إقامتهم بالمستشفيات والمصحات التونسية. وأضاف أن اللجنة التي يرأسها تقتصر مهمتها على رعاية جرحى الثورة فحسب ولا علاقة لها بالحالات الأخرى.

اغلاق مقرين لأطباء بلا حدود بمقديشو

■،، نيروبي/

ذكرت منظمة أطباء بلا حدود انها أغلقت مركزين طبيين كبيرين في العاصمة الصومالية مقديشو بعد مقتل اثنين من عامليها بالرصاص على يد زميل سابق الشهر الماضي.

وفي اواخر ديسمبر المنصرم قتل موظف محلي سابق طبيبا اندونيسيا ومنسق طوارئ بلجيكيا والقي القبض عليه بعد الهجوم بقليل ومسدسه في يده.

وقال كريستوفر ستوكس المدير العام لمنظمة اطباء بلا حدود في بيان: "من الصعب اغلاق الخدمات الصحية في موقع تنفذ فيه فرقنا الطبية أرواحنا كل يوم".

وأضاف: "لكن الاغتيال الوحشي لزميلينا في (منطقة) هودان يجعل من المستحيل ان نواصل العمل في هذه المنطقة من مقديشو".

ووقع الهجوم في منطقة مزدحمة من العاصمة التي تسيطر عليها قوات حكومية وقوات تابعة للاتحاد الافريقي.

ومنذ ذلك الحين سحبت المنظمة الدولية الموظفين غير الصوماليين من المركز الذي شهد الهجوم.

والمركزان اللذان تبلغ سعتهما ١٢٠ سريرا هما اكبر مشاريع المنظمة الثلاثة عشر في الصومال. وقالت المنظمة ان المركزين كانا يخدمان منطقة عدد سكانها ٢٠٠ الف نسمة.

ومنذ اغسطس ٢٠١١م عالج مركزا المنظمة في منطقة هودان ما يقرب من ١٢ الف طفل يعانون من سوء التغذية وقدم تطعيما ضد الحصبة أو علاجا لها لثمانية وستين الف حالة أخرى.

وكانت الحصبة انتشرت بشكل وبائي في مقديشو واودت سريعا بحياة أطفال يعانون من سوء التغذية في المخيمات المكتظة.

والموظفان القتيلان هما البلجيكي فيليب هافيه (٥٣ عاماً) والاندونيسي اندرياس كاريل (٤٤ عاماً).

وكان مسلحون خطفوا اثنين من عمال الاغاثة الاسبان يعملان لحساب المنظمة في كينيا قرب الحدود الصومالية في اكتوبر الماضي.

فضيحة تطيح بجهاز أمن النرويج

■،، اوسلو/

استقالت رئيسة جهاز الامن الداخلي في النرويج جين كريستيانسن امس الأول بعد ان كشفت عن معلومات سرية بان الاستخبارات النرويجية لها عملاء في باكستان.

وقالت كريستيانسن -التي تتعرض بالفعل لانتقادات لإغفالها علامات على ان متطرفا يمينيا كان يجهز لهجمات قتلت ٧٧ شخصا في يوليو- أثناء جلسة استماع في البرلمان النرويجي يوم امس الأول ان النرويج لها عملاء في باكستان دون ان تذكر سبب وجودهم هناك.

وتعتبر النرويج حليف وثيق للولايات المتحدة- لها مئات الجنود يشاركون في العملية التي يقودها حلف شمال الاطلسي في افغانستان جارة باكستان.

وقالت وزارة العدل النرويجية في بيان: "رئيسة جهاز الامن الداخلي جين كريستيانسن أبلغت وزير العدل انها ستستقيل من منصبها والسبب هو الخرق المحتمل للسرية من خلال الكشف عن معلومات محظورة".

بقايا

وزير الشئون القانونية

وكان المسؤول الإعلامي في مكتب نائب الرئيس يحيى العراسي قال ان الأسبوع القادم سيكون حاسماً في ما يتعلق بقانون الحصانة كونه البند الذي يسبق بند الترشح للرئاسة».

شمسان: استكمال

نبيل شمسان وبحسب موقع سبتمبر نت قال أن العمل جار كذلك من قبل وزارتي الخدمة المدنية والشؤون القانونية لوضع مدونة مبادئ الحكم الرشيد وآلية أعمالها وفقا للمبادئ المتعارف عليها دولياً في هذا المجال، وتوقع تقديم المدونة إلى مجلس الوزراء في المرحلة الثانية من الفترة الانتقالية التي تبدأ عقب الانتخابات الرئاسية المبكرة المقرر إجراؤها في ٢١ فبراير المقبل.

الأسبوع القادم..

مشيراً إلى أنه خلال الأسبوع القادم سوف يتم تدريب مدربي اللجان الأصلية وذلك تمهيداً لتنفيذ الدورة التدريبية الخاصة برؤساء وأعضاء اللجان الأصلية في العاصمة صنعاء حيث سيجري تدريب اللجان الأصلية على كافة الإجراءات المتعلقة بعملها.

من جانب آخر أكد الإرياني أن اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء قد أنجزت ٨٠٪ من التجهيزات والمتطلبات الخاصة بإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة بما في ذل ك حبر الاقتراع الذي وصل إلى مطار صنعاء الدولي والذي تم إعداده وفقاً لأحدث التقنيات في هذا الجانب.

١٠٣ آلاف ضابط

مؤكدا أن الخطة الأمنية الموضوعة هي انعكاس لما رفع من اللجان الأمنية في المحافظات حيث تم بلورتها في خطة أمنية عامة للجمهورية.

وأشار رئيس اللجنة الأمنية في تصريح نقله موقع «سبتمبر نت» إلى إن اللجنة العليا للانتخابات أعدت خطة خاصة لمناطق النازحين من خلال وضع صناديق إضافية خاصة بهم في مناطق نزوحهم كما أن هناك ترتيبات أمنية مع الواحدات العسكرية والأمنية ومع السلطة المحلية ومحافظي المحافظات لتأمين الانتخابات في المناطق التي تشهد توترات أمنية وذلك لتلافي أية عوائق. وأوضح القاضي سبأ الحجي أن نجاح الانتخابات الرئاسية هو مخرج لليمن من أزمتها الحالية وهو ما يستدعي تضافر كافة الجهود لإنجاحها.

إلى ذلك قال رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء القاضي محمد حسين الحكيمي أن اللجنة العليا للانتخابات أنجزت ما يقارب ٨٠٪ من المهام والأعمال ومتطلبات المرحلة الانتخابية القادمة بما تشمله من إعداد أدلة ونماذج انتخابية ووثائق ومستلزمات مرتبطة بسير الإجراءات للوصول إلى يوم الـ٢١ فبراير ٢٠١٢م.

تحضيرات لعقد

بالإضافة إلى الاحتجاجات التي تقام في عدد من المحافظات لافتاً إلى أن المطالب الحقوقية التي وافق عليها المجلس الأعلى عليها لن تثني القضاة في التراجع ع